Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل العشرون

حُبُّ العمل

الإسلام عقيدة وشريعة وعمل ، والعمل يشمل العبادات والطاعات والنشاط المبذول فى كسب الرزق وفى تنمية الإنتاج والخيرات .

لهذا أمر الله عباده بالسعى فى مناكب الأرض ابتغاء فضله : قال تعالى : «فإذا قضيت الصلاةُ فانتشِرُوا فى الأرض ، وابتغُوا من فضل الله ، واذكروا اللهَ كثيرًا لعلكم تُفْلِحُونَ[1]» .

وذلك أن الإسلام لا يريد أتباعه كسالى متواكلين . ينظرون إلى العمل نظرتهم إلى الشقاء والنقمة . ويغفلون عما فيه من خير وسعادة ونعمة ، بل يربيهم على العمل وتقديره على أنه واجب الإنسان فى الحياة ، وحق للحياة عليه ، فهو يأخذ من الحياة ومن المجتمع ويرْقى ، فعليه أن يعطى لقاء ما أخذ ، ليسهم في ترقية الحياة وفى خير المجتمع .

الإسلام يحض على العمل ، لأنه تدريب على الصبر والمثابرة والمهارة والأمانة والطاعة وإعمال الفكر وتقوية الجسم وترقية الأفراد والجماعات وتقوية الأمة ، ولولا العمل المتقن لتوقف سير الإنسانية إلى مثلها العالية . وما كانت الحضارة التى صَعِدَ البشر درجاتها .

(١) سورة الجمعة ١٠